

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور، وهدىً ورحمةً للمؤمنين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، وسيد الأولين والآخرين، صاحب الوجه الجميل، والطرف الكحيل، والخد الأسيل، والكوثر والسلسبيل، سيدنا محمد (ﷺ) في كل وقت وحين، عدد أوراق الأشجار، وأمواج البحار، وتعاقب الليل والنهار على مرّ السنين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته (رضي الله عنهم) الغر الميامين، ومن اهتدى بهديهم وانتهج نهجهم وسار على دربهم الى يوم الدين.

أما بعد:

فإنّ القرآن الكريم بحراً زاخراً بأنواع العلوم والمعارف، يحتاج من يرغب في الحصول على لآئنه ودرره أن يغوص في أعماقه ليظفر بما يلتقطه، وعلى كثرة ما كتب العلماء وألفوا وعلى كثرة ما تحويه المكتبة الإسلامية من أسفار ضخمة وكتب نفيسة خدم بها العلماء كتاب الله الجليل يبقى القرآن زاخراً بالعجائب، مملوءاً بالدرر والجواهر يطالعنا بين حين وآخر بما يبهر العقول، ويحير الألباب، ولا يزال العلماء يقفون عند ساحله يرتشفون من معينه الصافي ولا يرتوون^(١).

ولو كانت هذه الجهود منصبة على غير القرآن لقنا فيه: ماترك الأولون للأخريين شيئاً، ولكنه القرآن الذي لا تتقضي عجائبه ولا تقنى أسرارته، ولتنوع المناهج

(١) ينظر : صفوة التفاسير، للشيخ محمد علي الصابوني، نسخة جديدة منقحة مصححة بإشراف مكتب البحوث

والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت- لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ص٦

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

التفسيرية وتعددها أصبح لكل منهج منها علم وباحثون يختصون به، فيعرضونه حسب قدراتهم، وأساليبهم، وطرق تفكيرهم، فالنص القرآني نسيج وَحْدَهُ، فمن أراد أن يفهمه بدقة عليه أن يختار المنهج المناسب له، وقد اخترت من بين هذه المناهج: المنهج التحليلي واصبح بحثنا بعنوان (سورة البلد دراسة تحليلية) وهو على مقدمة ومبحثين وخاتمة ، مقسمة على النحو الاتي :

- ١-المقدمة بينا فيها اهمية الموضوع وسبب اختياره .
 - ٢-اما المبحث الاول : فكان التعرّيق بسورة البلد من حيث أسم السورة وسبب نزولها وفضلها واهدافها
 - ٣-اما المبحث الثاني فكان :الدراسة التحليلية لسورة البلد ،وهو مقسم الى ١- المعاني اللغوية والبلاغية واعراب السورة والقراءات الموجودة في سورة البلد .
 - ٤-اما الخاتمة فبيننا فيها اهم ماتوصلنا اليه من نتائج .
- وهذا هو جهدنا فإن أصبنا فذلك بفضل الله وتوفيقه ونعمته، وإن كانت الأخرى فمن انفسنا والشيطان، ونستغفر الله إن زل قلمنا في البحث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

المبحث الاول

التعريف بسورة البلد

المطلب الاول : اسم السورة وتاريخ نزولها .

سميت هذه السورة في ترجمتها عن «صحيح البخاري»^١ : «سورة لا أقسم»^٢ وسميت في المصاحف وكتب التفسير «سورة البلد» . وهو إما على حكاية اللفظ الواقع في أولها، وإما لإرادة البلد المعروف وهو مكة.

وهي مكة وحكى الزمخشري والقرطبي الاتفاق عليه واقتصر عليه معظم المفسرين وحكى ابن عطية عن قوم: أنها مدنية. ولعل هذا قول من فسر قوله { وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا

الْبَلَدِ }^٣ أن الحل الإذن له في القتال يوم الفتح وحمل وأنت حل على معنى:

وأنت الآن حل، وهو يرجع إلى ما روى القرطبي عن السدي وأبي صالح وعزي لابن عباس. وقد أشار في «الكشاف» إلى إبطاله بأن السورة نزلت بمكة بالاتفاق^٤.

^١ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، باب (لتركن طبقن عن طبق) برقم (٣٣٦)، (١٦٩/٦).

^٢ - سورة البلد: ٢

^٤ - التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) : الدار التونسية للنشر - تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ (٣٠/٣٤٥) و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي - بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ ،(٤/٧٥٣) و الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة ،الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، (٢٠/٥٩).

المطلب الثاني : اهداف السورة و تاريخ نزولها •

بعد المعالجة السابقة فى سورة ق جاءت **سورة البلد** لتذكر الناس بنعمة المكان الذى يقيمون فيه. وموقع الإنسان فى هذه الحياة وما يكابده، وكيف تلعب الظنون بهذا الإنسان فيتترك الطريق السوى وينسى نعم الله عليه. وتقدم السورة الكريمة للإنسان طريق أصحاب الميمنة، وتحذره من طريق أصحاب المشأمة فالسورة كلها مكية باتفاق ونزلت بعد سورة «ق»

وعالجت **سورة البلد** مجموعة من المسائل والقضايا المتعلقة بالإنسان وما أنعم الله به عليه من نعم كثيرة، منها ما يخص أهل مكة من تمتعهم بأمن الحرم، فقد مكّن الله لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كلّ شىء، وجعله الله مثابة للناس وأمناً. وشرفهم بحلول الرسول وبعثته فى هذا البلد الأمين أفضل البلدان على الإطلاق.

وروى الترمذى وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: «ما أطيبك من بلد، وأحبك إلىّ، ولولا أن قومى أخرجونى منك ما سكنت غيرك»^١. فنعمة الحرم ونعمة حلول الرسول وبعثته فى مكة المكرمة ونعمة التوالد والخروج المستمر والذى تعمر به هذه الحياة بدءاً بأدم عليه السلام وما نسل من ولده وما فى هذا التوالد المتنوع من آيات القدرة والإبداع فذكر المكان وذكر الإنسان المنعم بهذا المكان يقتضى أن يكون هذا الإنسان مقدرًا لحرمة هذا المكان شاكرًا لأنعم الرحمن سبحانه حتى يجد مع الشكر ومع الصبر أى مع الإيمان ما يجعله يتجاوز

^١ - الجامع الكبير - سنن الترمذى: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذى، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامى - بيروت، باب (فضل مكة) برقم (٣٩٢٦) (٢٠٨/٦) ، وقال حديث حسن صحيح.

المتاعب التي سيمر بها رغما عنه براحة القلب وطمأنينة النفس وفي هذا إشعار لهذا الإنسان الذي تكبر ونسى نفسه أنه لا حول له ولا قوة إلا بخالقه والمتفضل عليه^١.

المطلب الثالث : سبب النزول ومناسبة السورة لما قبلها وما بعدها من

السور

عن ابن عباس قال: كان أبو الأشدين يقول: أنفقت في عداوة محمد مالا كثيرا وهو في ذلك كاذب. وقال مقاتل: نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل، أذنب فاستفتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يكفر. فقال: لقد ذهب مالي في الكفارات والنفقات، منذ دخلت في دين محمد. وهذا القول منه يحتمل أن يكون استطالة بما أنفق، فيكون طغيانا منه، أو أسفا عليه، فيكون ندما منه^٢.

وجه اتصالها بما قبلها: أنه لما ذم فيها من أحب المال، وأكل التراث، ولم يحض على طعام المسكين، ذكر في هذه السورة الخصال التي تطلب من صاحب المال، من فك الرقبة، والإطعام في يوم ذي مسغبة.

ومن التناسب أيضا بين هذه السور وسابقتها: أنه تعالى لما ذكر في تلك ابتلاء الإنسان بضيق الرزق بسبب عدم إطعام المسكين، وعدم إكرام اليتيم، ونعى عليه حب

^١ - تاريخ نزول القرآن: محمد رأفت سعيد: دار الوفاء - المنصورة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م (٢٤٩) و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، (٣٤٩/١٥).

^٢ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، (٦٤/٢٠).

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

المال، ذكر في هذه ندمه يوم القيامة، وتذكره حبس المال، وذلك حين يقول: لِيَا لَيْتِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي^١ " ٢ .

ولما أوضح سبحانه حال من تقدم ذكره في السورتين في عظيم حيرتهما وسوء غفلتهم وما أعقبهم ذلك من التذكر تحسرا حين لا ينفع الندم ولات حين مطمع، أتبع ذلك بتعريف نبيه علي الصلاة والسلام بأن وقوع ذلك منهم إنما جرى على حكم السابقة التي شاءها والحكمة التي قدرها كما جاء في الموضع الآخر، فأشار تعالى إلى هذا بقوله: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (٤)

أي إنا خلقناه كذلك ابتلاء ليكون ذلك قاطعا لمن سبق له الشقاء عن التفكير والاعتبار، فأعماهم بما خلقهم فيه من الكبد، وأعقل قلوبهم فحسبوا أنهم لا يقدر عليهم أحد، وقد بين سبحانه فعله هذا بهم، فأنت تشاهدهم يا محمد ذوى أبصار وآلات يعتبر بها النظر، (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩))^٣.

فلا أخذ في خلاص نفسه واعتبر بحاله وأمسه (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) ولكن (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ)^٤.

^١ - "الفجر: ٢٤

^٢ - أسرار ترتيب القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) : دار الفضيلة للنشر والتوزيع، (١٥٨) .

^٣ - سورة البلد: ٨-٩

^٤ - البرهان فى تناسب سور القرآن: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ) تحقيق: محمد شعباني: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب ، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، (٣٦٣) .

المطلب الرابع : فضل السورة

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: {لا أقسم بهذا البلد} قال: مكة {وأنت حل بهذا البلد} يعني بهذا النبي صلى الله عليه وسلم أحل الله له يوم دخل مكة أن يقتل من شاء ويستحس من شاء فقتل يومئذ ابن خطل وهو أخذ بأستار الكعبة فلم يحل لأحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل فيها حراما بحرمة الله فأحل الله له ما صنع بأهل مكة.^١

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ} قَالَ: «أَحَلَّ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ فِيهِ مَا شَاءَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ^٢

المبحث الثاني

^١ - الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): دار الفكر - بيروت، (٥١٦/٨) و الاستيعاب في بيان الأسباب «أول موسوعة علمية حديثة محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم»: سليم بن عيد الهلالي (و) محمد بن موسى آل نصر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، (٥١٣/٣).

^٢ - المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠م، برقم (٣٩٣١)، (٥٦٩/٢).

الدراسة التحليلية

المطلب الاول: المعاني اللغوية

قوله عز وجل: (أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا) .

اللبد: الكثير. قَالَ بعضهم واحدته: لُبْدَةٌ، ولُبْدٌ جماع. «مَالًا لُبَدًا» مشددة مثل رُكْعٍ، فكأنه أراد: مال لا بَدًّا، ومالان لابدان، وأموالٌ لُبْدٌ. والأموال والمال قَدْ يكونان معنى واحد.^١

وقوله عزَّ وجلَّ: (وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ)^٢ .

يقول: هُوَ حلال لَكَ أحله يوم فتح مَكَّةَ لم يحل قبله، ولن يحل بعده.^٣

وقوله عز وجل: (وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) .

أقسم بآدم وولده، تكون: (ما) وما بعدها في معنى مصدر .

وقوله عزَّ وجلَّ: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) (٤) .

خَلَقَ فِي كَبَدٍ، إنه خَلَقَ يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة، ونزلت في رَجُلٍ من بني جمح كَانَ يكنى: أبا الأشدين، وكان يجعل تحت قدميه الأديم العكاظي، ثُمَّ يأمر العشرة

١ - معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٥٢٠٧هـ)

المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى، (٢٦٣/٣ - ٢٦٧) ، و

٢ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، (٣٤٩/١٥ - ٣٥٧) .

٣ - فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري الفِقْهِيُّ (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعه وقدّم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (٢٣٧/١٥) .

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

فيجتذبونه من تحت قدميه فيتمزق الأديم. ولم تزل قدماه. فَقَالَ اللَّهُ تبارك وتعالى:
«أَيْحَسَبُ» لشدته (أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) والله قادر عَلَيْهِ.^١
ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ:

أنفقت مالا كثيرا في عداوة محمد صلى الله عليه وهو كاذب، فَقَالَ اللَّهُ تبارك وتعالى:
(أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) في إنفاقه.
وقوله عز وجل: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ).
النجدان: سبيل الخير، وسبيل الشر.^٢
وقوله عز وجل: (فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) .

ولم يُضَمَّ إلى قوله: (فلا أقتحم) كلام آخر فيه (لا) لان العرب لا تكاد تفرد (لا) في
الكلام حتى يعيدوها عليه في كلام آخر ، وهو مما كان في آخره معناه، فاكتفى
بواحدة منها.^٣

قوله تعالى (فَكُ رَقَبَةٌ)

فسر اقتحام العقبة بشيين، فقال: «فَكُ رَقَبَةٌ، أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ» ، ثم كان
(من الَّذِينَ آمَنُوا) ففسرها بثلاثة أشياء .
وقوله عز وجل: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ)

^١ - محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى:
١٣٣٢هـ)المحقق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلميه - بيروت ،الطبعة: الأولى -
١٤١٨ هـ،(٤٩٦/٩) .

^٢ - التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)
: دار الفكر العربي - القاهرة ،(١٥١٦/١٦) .

^٣ - التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»:
محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ): الدار
التونسية للنشر - تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ،(٣٤٨/٣٠) .

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

ذي مجاعة، ولو كانت «ذا مسغبة» تجعلها من صفة اليتيم، كأنه قال: أو أطعم في يوم يتيماً ذا مسغبة أو مسكيناً^١.

المطلب الثاني : اعراب السورة

قوله تعالى (لا أُقسِمُ بهذا البلدِ)

«لا أُقسِمُ» لا زائدة ومضارع فاعله مستتر «بهذا» متعلقان بالفعل «البلد» بدل والجملة ابتدائية لا محل لها.

(وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ)

«وَأَنْتَ حِلٌّ» الواو اعتراضية ومبتدأ وخبره والجملة معترضة لا محل لها «بهذا» متعلقان بما قبلهما «البلد» بدل من اسم الإشارة^٢.

(وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ)

«وَوَالِدٍ» معطوف على البلد «وما» معطوف على البلد أيضا «وَلَدَ» ماض فاعله مستتر والجملة صلة^٣.

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)

«لَقَدْ» اللام واقعة في جواب القسم وقد حرف تحقيق «خَلَقْنَا» ماض وفاعله «الإنسان» مفعول به «في كَبَدٍ» متعلقان بمحذوف حال والجملة جواب القسم لا محل لها.

(أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ)

^١ - بيان المعاني: عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)

: مطبعة الترقى - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م، (١/٣٧٠).

^٢ - إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم

: دار المنير ودار الفارابي - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، (٣/٤٤٨-٤٤٩)

^٣ - المصدر نفسه (٣/٤٤٨).

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

«أَيْحَسْبُ» الهمزة حرف استفهام توبيخي ومضارع فاعله مستتر والجملة مستأنفة لا محل لها «أَنْ» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف «لَنْ يَقْدِرَ» مضارع منصوب بـ «عَلَيْهِ» متعلقان بالفعل «أَحَدٌ» فاعل والجملة الفعلية خبر أن والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي يحسب.^١

(يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَّا لُبْدًا)

«يَقُولُ» مضارع فاعله مستتر والجملة حال. «أَهْلَكْتُ» ماض وفاعله «مَا لَّا» مفعول به «لُبْدًا» صفة والجملة مقول القول.

(أَيْحَسْبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)

«أَيْحَسْبُ» الهمزة حرف استفهام توبيخي ومضارع فاعله مستتر والجملة مستأنفة لا محل لها «أَنْ» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف «لَمْ يَرَهُ» مضارع مجزوم بـ «لَمْ» والهاء مفعول به «أَحَدٌ» فاعل والجملة الفعلية خبر أن. والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي يحسب.

(أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ)

«أَلَمْ نَجْعَلْ» الهمزة حرف استفهام تقريرى ومضارع مجزوم بـ «لَمْ» والفاعل مستتر «لَهُ» متعلقان بالفعل «عَيْنَيْنِ» مفعول به والجملة مستأنفة لا محل لها.^٢

(وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ)

«وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ» معطوف على ما قبله.

^١ - كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ): مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م)، (٨٧)٠

^٢ - الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) : دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ، (٣٠/٣٣٢)٠

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

(وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)

«وَهَدَيْنَاهُ» ماض وفاعله والهاء مفعول به أول «النَّجْدَيْنِ» مفعوله الثاني والجملة معطوفة على ما قبلها.

(فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ)

«فَلَا» الفاء حرف استئناف ولا نافية «أَفْتَحَمَ» ماض فاعله مستتر «الْعُقَبَةَ» مفعول به والجملة مستأنفة لا محل لها.^١

(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ)

«وَمَا» الواو حرف استئناف وما اسم استفهام مبتدأ «أَدْرَاكَ» ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة الفعلية خبر ما والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها «مَا الْعُقَبَةُ» مبتدأ وخبره والجملة الاسمية سدت مسد مفعول أدراك الثاني.

(فَأَكُّ رَقَبَةً)

«فَأَكُّ» خبر لمبتدأ محذوف «رَقَبَةً» مضاف إليه. والجملة مفسرة.^٢

(أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ)

^١ - إعراب القرآن للأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتوراة فائزة بنت عمر المؤيد: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (٥٢٢)٠

^٢ - الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط: د. ياسين جاسم المحيميد، مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م) (١٨٩/٨)٠

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

«أَوْ» حرف عطف «إِطْعَامٌ» معطوف على فك «فِي يَوْمٍ» متعلقان بما قبلهما «ذِي»
صفة يوم «مَسْعَبَةً» مضاف إليه

(يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ)

«يَتِيمًا» مفعول به لإطعام «ذَا مَقْرَبَةٍ» صفة يتيما مضافة إلى مقربة.

(أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)

معطوفة على الآية السابقة وإعرابها واضح.

(ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ)

«ثُمَّ» حرف عطف «كَانَ» ماض ناقص اسمه مستتر «مِنَ الَّذِينَ» متعلقان بمحذوف
خبر كان، والجملة معطوفة على ما قبلها «آمَنُوا» ماض وفاعله والجملة صلة
«وَتَوَاصَوْا» معطوف على آمنوا «بِالصَّبْرِ» متعلقان بالفعل «وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ»
معطوفة على ما قبلها.

(أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ)

«أُولَئِكَ أَصْحَابُ» مبتدأ وخبره «الْمَيْمَنَةِ» مضاف إليه، والجملة مستأنفة.^١

^١ - البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ، (١٠/٤٨٢)، و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ، (٤/٧٧٥).

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ)

«وَالَّذِينَ» الواو حرف عطف واسم الموصول مبتدأ «كَفَرُوا» ماض وفاعله والجملة صلة «بِآيَاتِنَا» متعلقان بالفعل «هُمْ أَصْحَابُ» مبتدأ وخبره والجملة الاسمية خبر الذين «الْمَشْأَمَةِ» مضاف إليه وجملة الذين.. معطوفة على ما قبلها.

(عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ)

«عَلَيْهِمْ» جار ومجرور خبر مقدم «نَارٌ» مبتدأ مؤخر «مُؤَصَّدَةٌ» صفة والجملة مستأنفة.^١

المطلب الثالث: الالوجه البلاغية في سورة البلد .

تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البديع والبيان نوجزها فيما يلي:

- ١ - زيادة {لَا} لتأكيد الكلام، وهو مستفيض في كلام العرب {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ} أي أقسم بهذا البلد، وفائدتها تأكيد القسم كقولك: لا والله ما ذاك كما تقول أي .
- ٢ - جناس الاشتقاق {وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ} فكل من الوالد والولد مشتق من الولادة.
- ٣ - الاستفهام الإنكاري للتوبيخ {أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ}؟ ومثله {أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ}؟
- ٤ - الاستفهام التقريري للتذكير بالنعم {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ}؟
- ٥ - الاستفهام للتهويل والتعظيم {وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ}؟ لأن الغرض تعظيم شأنها.^٢

^١ - التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي: عيسى البابي الحلبي وشركاه، (١٢٢٨/٢) .

^٢ - صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، (٣٥٦/٣) .

٦ - الاستعارة اللطيفة {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدِينَ} أي طريقي الخير والشر، وأصل النجد الطريق المرتفع، استعير كل منهما لسلوك طريق السعادة، وسلوك طريق الشقاوة.

٧ - الاستعارة كذلك في قوله {فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ} لأن أصل العقبة الطريق الوعر في الجبل، واستعيرت هنا للأعمال الصالحة لأنها لا تصعب وتشق على النفوس، ففيه استعارة تبعية.^١

٨ - الجناس الناقص بين {مَقْرَبَةٍ} و {مَتْرَبَةٍ} لتغير بعض الحروف.

٩ - المقابلة اللطيفة بين {أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ} وبين {هُمُ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ} .

١٠ - مراعاة الفواصل ورعوس الآيات مثل {لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ} . {وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ} ومثل {عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ} وهو من المحسنات البديعية.^٢

المطلب الرابع: الاحكام الواردة في سورة البلد .

قوله تعالى: {فَكُّ رَقَبَةٍ} روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجل: علمني عملا يدخلني الجنة؛ قال: "أعتق النسمة وفك الرقبة" قال: أليسا سواء يا رسول الله؟ فقال: "لا، عتق النسمة أن تنفرد بعنقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها".

قال أبو بكر: قد اقتضى ذلك جواز إعطاء المكاتب من الصدقات؛ لأنه معونة في ثمنه، وهو نحو قوله في شأن الصدقات: {وَفِي الرَّقَابِ} ^٣ . وقوله تعالى: {ذِي مَسْغَبَةٍ} ذي مجاعة.

وقوله تعالى: {أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ} قال ابن عباس: "المتربة بقعة التراب، أي هو مطروح في التراب لا يواريه عن الأرض شيء"، وعن ابن عباس أيضا رواية: "المتربة شدة الحاجة، من قولهم ترب الرجل إذا افتقر".

^١ - البحر المحيط، (٤٨٠/١٠) .

^٢ - الكشاف: (٧٥٣/٤) ، و الجدول في إعراب القرآن الكريم (٣٠١/٣٠) .

^٣ - سورة البقرة: ١٧٧

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

وقوله تعالى: {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا} معناه: وكان من الذين آمنوا، فصارت "ثم" ههنا بمعنى "الواو". آخر السورة.^١

المطلب الخامس : القراءات في سورة البلد .

قوله تعالى {فَكَرَبَّةٍ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ}

قرأ ابن كثير و أبو عمرو والكسائي / فك رربة أو أطعم / بفتح الكاف في {فك} وفتح الميم في / أطعم / بغير ألف روى عبيد وعلى بن نصر عن أبي عمرو / فك رربة أو أطعم.^٢

وقال عباس سألت أبا عمرو فقال أيتهما شئت

عن عبد الوارث عن أبي عمرو / فك رربة أو إطعم/

عبد الصمد عن أبيه عن أبي عمرو مثله

وقرأ ابن عامر ونافع وعاصم وحزمة {فك رربة} إضافة / أو إطعم / رفعا.^٣

١ - أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)

المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، (٣/٣٦٧)، و الجامع لاحكام القرآن (٢٠/٦٠)، ٠

٢ - كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي

(المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف: دار المعارف - مصر ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ

،(٦٨٦)، ٠

٣ - الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)

المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت: دار الشروق -

بيروت ،الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ، (٣٧١)، ٠

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

٢ - قوله { عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ }

قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي / مؤصدة / بغير همز^١

وقرأ أبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم {مؤصدة} وهنا وفي الهمزة بالهمز فيهما جميعاً^٢

و عن محمد بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم {مؤصدة} و {المشأمة} مكسورة فيهما يعنى إذا وقف أما إذا وصل فالفتح لا غير^٣

وحدثني الدباغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم {مؤصدة} مهموزة و / المشئمة / مشددة كذا قال وليس له وجه^٤

^١ - الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رياح - أحمد يوسف الدقاق : دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م (٤٣١/٦).

^٢ - المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكمي: مجمع اللغة العربية - دمشق ، عام النشر: ١٩٨١ م، (٤٧٣).

^٣ - حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م، (٧٦٤).

^٤ - التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) المحقق: اوتو تريزل: دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، (٢٢٣) و جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة المباركة في رحاب بحثنا فقد تم التوصل الى النتائج الآتية:

١- إنَّ القرآن الكريم بحراً زاخراً بأنواع العلوم والمعارف، يحتاج من يرغب في

الحصول على لآلئه ودرره أن يغوص في أعماقه ليظفر بما يلتقطه.

٢- سميت سورة البلد باسمان «سورة لا أقسم» وسميت في المصاحف وكتب

التفسير «سورة البلد». وهو إما على حكاية اللفظ الواقع في أولها، وإما لإرادة

البلد المعروف وهو مكة.

٣- جاءت **سورة البلد** لتذكر الناس بنعمة المكان الذي يقيمون فيه. وموقع الإنسان

في هذه الحياة وما يكابده، وكيف تلعب الظنون بهذا الإنسان فيتترك الطريق

السويّ وينسى نعم الله عليه. وتقدم السورة الكريمة للإنسان طريق أصحاب

الميمنة، وتحذره من طريق أصحاب المشأمة.

٤- وعالجت **سورة البلد** مجموعة من المسائل والقضايا المتعلقة بالإنسان وما أنعم

الله به عليه من نعم كثيرة، منها ما يخصّ أهل مكة من تمتعهم بأمن الحرم، فقد

مكّن الله لهم حرماً آمناً يجبي إليه ثمرات كلّ شيء، وجعله الله مثابة للناس

وأماناً. وشرفهم بحلول الرسول وبعثته في هذا البلد الأمين أفضل البلدان على

الإطلاق.

٥- إن فضل السورة يكمن في يعني بهذا النبي صلى الله عليه وسلم أحل الله له يوم

دخل مكة أن يقتل من شاء ويستحس من شاء فقتل يومئذ ابن خطل وهو آخذ

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

بأستار الكعبة فلم يحل لأحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يقتل فيها حراما بحرمة الله فأحل الله له ما صنع بأهل مكة .
هذا والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

- ١- أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ٢- الاستيعاب في بيان الأسباب «أول موسوعة علمية حديثة محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم»: سليم بن عيد الهلالي (و) محمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
- ٣- أسرار ترتيب القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفضيحة للنشر والتوزيع.
- ٤- إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
- ٥- إعراب القرآن لأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)، الطبعة، الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٦- الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط: د. ياسين جاسم المحميد، مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م).
- ٧- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

❖ سورة البلد - دراسة تحليلية -

- ٨- البرهان في تناسب سور القرآن: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ) تحقيق، محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب ،عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٩- بيان المعاني: عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ): مطبعة الترقى - دمشق ،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠- تاريخ نزول القرآن: محمد رأفت سعيد: دار الوفاء - المنصورة، مصر،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ١١- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٢- التحرير والتتوير (تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر - تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .
- ١٣- التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة .
- ١٤- التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)المحقق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت ،الطبعة، الثانية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ١٥- جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

- ١٦- الجامع الكبير - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) **المحقق**، بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت .
- ١٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **المحقق**، محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ،**الطبعة: الأولى**، ١٤٢٢هـ .
- ١٨- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) **تحقيق**: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، **الطبعة، الثانية**، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٩- الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت ،**الطبعة: الرابعة**، ١٤١٨ هـ .
- ٢٠- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) **محقق الكتاب ومعلق حواشيه**: سعيد الأفغاني، بيروت ،**الطبعة، الثانية**، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٢١- الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) **المحقق**: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت ،**الطبعة: الرابعة**، ١٤٠١ هـ .
- ٢٢- الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) **المحقق**: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي

- ،راجعته ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق : دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٢٣- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): دار الفكر - بيروت .
- ٢٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ،المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .
- ٢٥- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٢٦- فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت ،عام النشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٧- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م) .
- ٢٨- كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف: دار المعارف - مصر ،الطبعة، الثانية، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٩- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .

- ٣٠- المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي: مجمع اللغة العربية - دمشق، عام النشر، ١٩٨١ م .
- ٣١- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق، محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .
- ٣٢- المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م .
- ٣٣- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى .